Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وفيت من بعد ماقد همتِ بالعصـــيانِ
وذو المعـــالى غفورٌ لسقطة الإنســـان
إنّ الوفاء من اللّـــهِ لمْ يزل بمكانِ

* * *

وفاء عائشة بنت طلحة لزوجها المتوفى :

قالت امرأة حاكية[1] : كنت عند عائشة بنت طلحة يوماً ، فقيل لها : هذا الأمير قد جاء ، فتنحيت . ودخل عمر بن عبد الله زوجها فلمّا خرج من عندها ، رأيته وكأنما أوتى ملك سليمان .

ويقال : إن رملة بنت عبدالله ضرّة عائشة هذه قالت لمولاة عائشة يوماً: أرينى مولاتك مجرّدةً وأنا أعطيك ألفى درهم . فذكرت الجارية ذلك لعائشة ، فقالت : أنا أتجرّد لها ولا تعلمها أنى عرفت . ثم قامت عائشة فتجرّدت كأنّها تغتسل . وذهبت مولاتها إلى رملة ضرّتها فأخبرتها ، فأشرفت عليها وتأمّلتها مقبلة ومدبرة ؛ وأعطت الجارية ألفى درهم وقالت: وددت لو أنّى أعطيتك أربعة آلاف درهم ولم أرها ، وذلك لما راعها من حسن جسدها البض، وتناسق جمال أعضائه المثيرة الفاتنة .

ولمّا مات عمر بن عبد الله زوج عائشة ندبته قائمة ، دلالة على أنها لاتتزوّج بعده .

روى الأصفهانى فى كتابه « الأغانى » أنّ عاتكة بنت يزيد بن معاوية ، استأذنت زوجها عبد الملك فى الحجّ ، فأذن لها وقال : ارفعى إلىّ حوائجك كلّها ، واستظهرى فإن عائشة بنت طلحة تحجّ معك ، فاستظهرت بكلّ ما تقدر عليه ، وخرجت بهيئةٍ حسنةٍ قداجتهدت فيها . فلما كانت بين مكة والمدينة إذا رَكْبٌ قد جاء فضغطها وفرّق جماعتها ، وكان هو رَكْبُ عائشة بنت طلحة !

* * *

---

(١) روضة الأعيان للراجم ص ٤٣٨ .